فبذلك تعلم ان الوثن يطلق على الاصنام وغيرها مما يعبد من دون
الله كما تقدم في الحديث وقد يقال مثوبة بالجبت والطاغوت
وروى ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء حيي بن اخطب وكعب
ابن الاشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب الاول
واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد فقالوا ما انتم وما محمد فقالوا
نحن نصل الارحام ونحر الكوماء ونسقي الماء على اللبن ونفك
العناة ونسقي الحجيج ومحمد صنبر قطع ارحامنا واتبعه
رعاق الحجيج من غفار فنحن خير ام هو فقالوا انتم خير و
اهدى سبيلا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا وفي مسند احمد
عن ابن عباس نحوه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجبت السحر
والطاغوت الشيطان وكذا قال ابن عباس وابو العالية و
مجاهد والحسن وغيرهم وعن ابن عباس وعكرمة وابي
مالك الجبت الشيطان زاد ابن عباس بالحبشية وعن ابن عباس
ايضا الجبت الشرك وعنه الجبت الاصنام وعنه الجبت حيي بن
اخطب وعن الشعبي الجبت الكاهن وعن مجاهد الجبت كعب
ابن الاشرف قال الجوهري الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن
والساحر ونحو ذلك قال المصنف رحمه الله تعالى وفيه معرفة
الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع هل هو

اعتقاد

اعتقاد قلب او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها
قوله وقول الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلكم مثوبة عند الله
من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطاغوت هو قول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد
هل اخبركم بشر جزاء عند الله يوم القيمة ما تظنون بنا انتم
ايها المتصفون بهذه الصفات المغيرة بقوله من لعنه الله اي
ابعده من رحمته وغضب عليه اي غضبا لا يضاهيه ابدا
وجعل منهم القردة والخنازير وقد قال الزهري عن علقمة بن
مرثد عن المعرور بن عبد الله عن المعرور بن سويد ان ابن مسعود
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة و
الخنازير اهي مما مسخ الله فقال ان الله لم يهلك قوما فيجعل
لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير كانت قبل
ذلك رواه مسلم قال البغوي في تفسيره قل يا محمد هل انبئكم اخبركم
بشر من ذلك يعني قولهم لعنا اهل دين اقل حظا في الدنيا واسوء حالا
منكم ولا دينا شرا منكم وذكر الجواب بلفظ الابتداء قولا فانبئكم
بشر من ذلكم النار وقوله مثوبة ثوابا وجزاء نصب على التفسير عند اهل
من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير فالقردة
اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى وعن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس ان المسخين كلاهما من اصحاب السبت
فشبابهم مسخ القردة ومشايخهم مسخ خنازير وعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)